تليها القائمة الكردية ثم العلاوية فالسنة

اللائحة الشيعية تكتسح الانتخابات العراقية بأغلبية ساحقة

■ بغداد/ وكالات

حققت اللائحة الشيعية التي يدعمها علي السيستاني انتصاراً كبيراً في الانتخابات التشريعية العراقية بإحرازها ٤٨,١٪ من الأصوات، ما يخولها الفوز بما يقارب غالبية المقاعد في الجمعية الوطنية المؤقتة، بحسب النتائج الرسمية التي أعلنتها المفوضية أمس.

ويلي اللائحة الشيعية بحسب النتائج تحالف الأحزاب الكردية ٢٥,٧٪ ثم لائحة رئيس الوزراء إياد علاوي ١٣,٨٪.

وتكرس هذه النتائج نكسة سياسية للسنة ووصول الشيعة الذين يمثلون الغالبية في العراق إلى السلطة بعد عقود من التهميش في ظل الأنظمة السابقة.

وحصلت لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية على ٤٠٧٥٢٩١ صوتاً تمثل ٤٨,١٪ من أصوات الناخبين وفق النتائج النهائية التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات خلال مؤتمر صحافي في بغداد، ما يخولها الفوز بـ١٣٢ مقعداً من أصل ٢٧٥ في الجمعية الوطنية المؤقتة.

وتلتها لائحة الأحزاب الكردية التي حصلت على ٢٥,٧٪ أي ما مجموعه ٢١٧٥٥٥١ صوتاً، ما يخولها الحصول على ٧١ مقعداً، ثم لائحة رئيس الوزراء المنتهية ولايته إياد علاوي التي حصلت على ١٣,٨٪ أي ما مجموعه ١١٦٨٩٤٣ صوتاً وستشغل بالتالي ٣٨ مقعداً.

أما لائحة الرئيس العراقي المنتهية ولايته غازي الياور فحلت في المرتبة الرابعة وحصلت على ١٥٠٦٨٠ صوتاً، أي ١٧,١٪ من الأصوات المشاركة، ولن تشغل بالتالي سوى خمسة مقاعد في الجمعية الوطنية، أما المقاعد المتبقية، فتتوزع بين مختلف التشكيلات الصغرى.

وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات حوالي ٥٩٪ إذ شارك حوالي ٨ ملايين و ٤٥٦ ألفاً و ٢٦٦ ناخباً في الاقتراع من أصل المسجلين المقدر عددهم بـ١٤ مليوناً و ٢٠٠ ألف ناخب.

وسجلت أدنى نسبة مشاركة لم تتعد ٢٪ من الناخبين في محافظة الأنبار السنية غرب حيث مدينة الفلوجة معقل المقاومة سابقاً، إذ أشارت أرقام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى أن نحو ١٣٨٩٣ ناخباً فقط يمثلون ٢٪ من الناخبين المسجلين شاركوا في الانتخابات التشريعية في المحافظة الممتدة من غرب بغداد إلى الحدود الأردنية والسورية.

وشارك ٣٧٧٥ ناخباً فقط في انتخابات مجلس المحافظة ومركزها مدينة الرمادي.

وقال أحد مسئولي المفوضية فريد ايار: إننا نشهد اليوم ولادة عراق جديد وديمقراطي.

ورجح محلل أن تتوزع رئاسة الدولة والحكومة بين الشيعة والأكراد.

وقال سعد عبدالرزاق أستاذ العلوم الاجتماعية والمرشح على لائحة عدنان الباجه جي لوكالة فرانس برس: إن اللائحة الشيعية المدعومة من علي السيستاني والتشكيلات الكردية ستتقاسمان منصبي رئاسة الدولة ورئاسة الحكومة.

ولم تسجل حتى الآن سوى احتجاجات قليلة على سير العملية الانتخابية، باستثناء بعض التظاهرات احتجاجاً على أعمال تزوير، وقد جرت إحداها صباح أمس في بغداد وشارك فيها بضع عشرات من التركمان.

وتوجه ملايين العراقيين معظمهم من الشيعة والأكراد في ٣٠ يناير إلى مراكز الاقتراع متحدين بذلك تهديدات المجموعات المسلحة، من أجل انتخاب أعضاء الجمعية الوطنية المؤقتة الـ٢٧٥ وأعضاء مجالس المحافظات الـ١٨ كما صوت الأكراد لانتخاب أعضاء البرلمان الـ١١١ في منطقتهم الممتدة على ثلاث محافظات شمال البلاد والتي تتمتع بحكم ذاتي.

وأعلنت الحكومة العراقية أن يوم الثلاثين من يناير سيكون من الآن فصاعداً يوم عطلة في البلاد إحياءً لذكرى الانتخابات التعددية الأولى التي جرت في البلاد منذ عدة عقود.

واتخذ رئيس الوزراء العراقي إياد علاوي هذا القرار، كما قالت الحكومة في بيان، مضيفة أن الحكومة وافقت بالإجماع على أن يصبح هذا اليوم التاريخي يوم عطلة.

وجاء إعلان النتائج الرسمية لهذه الانتخابات على خلفية أعمال عنف متواصلة في العراق.

فقد قتل ضابط في الجيش العراقي واثنان من مرافقيه في كمين نصبه مسلحون شمال بغداد، فيما قتل ثمانية أشخاص آخرون في هجمات أخرى، ستة منهم في شمال العاصمة والأثنان الآخران وهما مترجم يعمل للجيش الأمريكي وابنه في منطقة الناصرية في الجنوب الشيعي.

كما قتل العضو السابق في المجلس البلدي في بعقوبة فاضل عزيز أمام منزله شمال بغداد وسرقت سيارته، وفق ما أعلنت الشرطة التي لم تستبعد أن تكون العملية تمت بهدف السرقة.

وفي بغداد، أعلنت الشرطة العثور على جثث ثلاثة مجهولين تعرضوا للتعذيب ولم تستبعد احتمال أن يكونوا من رجال الشرطة أو الجيش.

وأصيب ثلاثة مدنيين بجروح عندما صدمت سيارتهم قنبلة كانت تستهدف موكباً للشرطة عند مفترق طرق شرق العاصمة .

عنان يطالب الناتو والاتحاد الأوروبي إلى التدخل في أزمة دارفور

البشير يدعو إلى اشاعة ثقافة السلام وفتح آفاق جديدة للسودان

■ الخرطوم ،ميونيخ (المانيا)وكالات الانباء

طالب الرئيس السوداني عمر البشير رئيس حزب المؤتمر الوطني الحاكم نواب الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم بالتبشير باتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة والحركة الشعبية واشاعة ثقافة السلام وانزال الاتفاقية الى ارض الواقع .

وقال البشيرخلال اجتماعه الليلة قبل الماضية مع نواب الحزب الحاكم في المجلس الوطني ان اللقاء الجامع اجاز الاتفاقية ٠٠ مشيرا الى ان هذه المرحلة تتطلب تمليك الاتفاقية للمواطنين للدفاع عنها وحمايتها بعد اجازتها من قبل المجلس الوطني .

واوضح البشير ان حقن الدماء والاتجاه نحو التنمية اهم المكاسب التي حققتها اتفاقية السلام ٠٠ مؤكدا ان السلام ظل يمثل الهدف الاستراتيجي للحكومة منذ عام ١٩٨٩م.

من جانبه اكد الامين العام لحزب المؤتمر الوطني الدكتور ابراهيم عمر استعداد الهيئة البرلمانية لنواب الحزب للتوجه الى كافة انحاء السودان للتبشير باتفاقية السلام وطلب التأييد لها والدفاع عنها وحمايتها .

واشار الى ان الاتفاقية ساهمت في فتح افاق جديدة للسودان سياسيا واقتصاديا ودبلوماسيا ٠٠ واوضح ان ثورة الانقاذ الحاكمة قد ارست بتوقيعها على اتفاقية السلام ونهجها للشورى والممارسة السياسية التعددية اسس الديمقراطية الراشدة ٠

الى ذلك دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي أمس الى التحرك لانهاء العنف في منطقة دارفور غرب السودان .

وقال عنان في كلمة امام مؤتمر ميونيخ حول الامن ان لجنة تابعة للامم المتحدة قالت في تقرير ان المدنيين في دارفور يتعرضون لجرائم حرب يمكن اعتبارها جرائم ضد الانسانية .

واضاف ان الناس يموتون كل يوم فيما نعجز عن حمايتهم يجب اتخاذ اجراءات اضافية بسرعة ويجب على المنظمات التي تتمتع بقدرات حقيقية مثل حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي الممثلين تمثيلاً جيداً في هذه القاعة ان تفكر بشكل جدي بما يمكنها أن تفعله بشكل عملي للمساعدة على انهاء هذه المأساة .

واشاد عنان بقوات حفظ الامن التابعة للاتحاد الافريقي العاملة في دارفور وقوامها ١٨٥٠ عسكرياً الا انه قال ان على الاجهزة الدولية العمل بأسرع وقت ممكن في المنطقة .

ويدرس عنان حالياً افضل طريقة لمحاكمة المسؤولين عن عمليات القتل في دار فور على جرائمهم . وقال عنان ان النزاعات في السودان بما فيها الصراع بين الشمال والجنوب الذي ابرم اتفاق سلام مؤخراً لانهائه ، يجب ان لا يسمح لها بالتطور .

وقال كان من الافضل لو تمت معالجة مشاكل الحكم المزمنة التي يعاني منها السودان منذ فترة طويلة واضاف يجب ان يكون هدفنا النهائي عالم مسالم ودول قادرة تستطيع ممارسة سيادتها بشكل مسؤول والتعامل مع الضغوط الداخلية قبل ان تصبح نزاعاً .

اطلاقها مرهون بالعودة إلى ما قبل الانتفاضة

خطوات جادة تلوح في الافق لتمهيد الطريق أمام عملية سياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين

■ غزة/ وكالات الأنباء/

بدأت خطوات جادة تلوح في الافق وتمهيد الطريق لإعادة إطلاق العملية السياسية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مع نجاح رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) في اقناع حركتي حماس والجهاد على هدنة وإعلان اسرائيل نيتها إطلاق ٥٠٠ معتقل فلسطيني كدفعة أولى وقرب تسليم مدن إلى السيطرة الأمنية الفلسطينية.

ورغم أن هذه الخطوات لا تزال في بداية الطريق وينتظر الكثير من العمل والجهد لخلق جو ملائم وثقة متبادلة لفتح آفاق جادة للحوار إلا أنها تعد تقدماً خاصة في حال التزام الجانب الاسرائيلي بالتزاماته وتخلى عن سياسته السابقة والتي طالما كانت سبباً في دوامة العنف الدائرة منذ أربعة أعوام. وفي هذا الإطار أكد وزير الاتصالات الفلسطيني عزام الأحمد أن الاساس في استمرار الهدنة هو مدى الالتزام الاسرائيلي بها.

وقال الأحمد في حديث خاص لاذاعة صوت العرب أمس أن العودة إلى فترة ما قبل اندلاع الانتفاضة وإطلاق سراح الأسرى وتثبيت الهدنة من قبل الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي هي خطوات اساسية لإعادة اطلاق العملية السياسية.

واشار وزير الاتصالات إلى أن اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية الحالية تكتسب طابعا أمنيا وذات بعد سياسي في آن واحد. وقد أعلنت حركتا المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي مساء السبت التزامها باتفاق وقف أطلاق النار الذي أبرمه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي في شرم الشيخ يوم الثلاثاء الماضي.

وأعلنت الحركتان عن ذلك عقب اجتماع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع ممثلين للفصيلين في غزة في إطار جهوده الرامية إلى تعزيز وقف اطلاق النار.

وشرح عباس لممثلي حماس والجهاد الإسلامي خلال اجتماعاته معهم الاتفاقيات التي توصل اليها مع الاسرائيليين في قمة شرم الشيخ.

من ناحية أخرى اجتمع وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز في تل ابيب مع أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني حسن ابو لبدة ووزير شئون المفاوضات صائب عريقات والمسئول البارز في السلطة الفلسطينية محمد دحلان لمناقشة بقية الترتيبات المتعلقة باتفاق وقف اطلاق النار بما في ذلك تسليم الفلسطينيين السيطرة على خمس مدن في الضفة الغربية.

ومن المتوقع أن تسلم اسرائيل الفلسطينيين خلال الأيام القليلة المقبلة السيطرة على مدينة أريحا.

وقال المتحدث باسم حماس سامي ابو زهري لوكالة الانباء الالمانية (د. ب. أ) أن الحركة ستنتظر رأي زعمائها خارج الاراضي الفلسطينية قبل اتخاذ قرار نهائي لكنها في انتظار ذلك ستلتزم بالهدنة في قطاع غزة والضفة الغربية لكنه أضاف إن حماس سترد على أي هجوم اسرائيلي.

من جانبه قال: نافذ عزام القيادي البارز في حركة الجهاد للصحفيين عقب اجتماع وفد حركته مع الرئيس الفلسطيني إن الوفد استمع من الرئيس عباس لشرح مفصل بشأن ما جرى وتم في قمة شرم الشيخ.

وأضاف عزام أن الحركة أكدت لعباس التزامها بالتهدئة الحالية المعلنة مضيفاً سمعنا كلاماً واضحا وأجابات من عباس بشأن الالتزامات والتعهدات الاسرائيلية بحل القضايا الخاصة بالمطلوبين والمطاردين والمبعدين ووقف الاعتداءات بكافة اشكالها ضد شعبنا وإطلاق سراح المعتقلين والأسرى ونحن سننقل هذه الاجابات إلى قيادة الحركة ومن ثم سيتم الإعلان عن الموقف النهائي بشأن الهدنة عما قريب.

وكان أبو زهري قد صرح في وقت سابق بأن مطالب حركة حماس من اسرائيل تشمل إنهاء اعتقالاتها الفلسطينيين وعمليات التوغل والاغتيالات ورفع الحواجز وإعادة المبعدين إلى منازلهم والافراج عن السجناء.

وأوضح المتحدث باسم حماس أن الحركة لا تريد هدنة بلا مقابل بل يجب أن تكون هناك التزامات اسرائيلية وضمانات دولية.

وكان الرئيس الفلسطيني قد اجتمع مع وفد يمثل المبعدين من الضفة الغربية إلى قطاع غزة خلال العامين الماضيين وابلغهم بقرب عودتهم إلى ديارهم بموجب اتفاق تم التوصل إليه في شرم الشيخ.

وأبلغ عباس الوفد أنه خلال اسبوع أو اسبوعين ستكون هذه القضية قد انتهت.

وصرح وزير شئون المفاوضات صائب عريقات لوكالة الانباء الالمانية بأن اسرائيل ستسمح للمبعدين في قطاع غزة وعددهم ٥٦ والمبعدين في اوروبا وعددهم ١٣ بالعودة إلى ديارهم في الضفة الغربية بموجب الاتفاق.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة أن نقل الاشراف الأمني على اريحا ومدينة أخرى في الضفة الغربية إلى الفلسطينيين سيبحث خلال لقاء اليوم بين مسؤولين أمنيين اسرائيليين وفلسطينيين.

من جانب أخر أوضح مسؤول فلسطيني أن الجانب الفلسطيني ينتظر رد اسرائيلي حول التسهيلات خصوصا على المعابر الحدودية بما فيها معبر رفح على الحدود مع مصر.

من جهة ثانية قال صائب عريقات وزير شؤون المفاوضات لوكالة الصحافة الفرنسية أن لجنة التوجيه السياسية المشتركة ستجتمع اليوم برئاسته من الجانب الفلسطيني وبرئاسة دوف فايسغلاس مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون.

وأعرب عن امله في أن تقر الحكومة الاسرائيلية اللجان كي تتمكن من عقد اجتماعاتها مشيرا إلى أن اللجان المشتركة خصوصا المكلفة المعايير المتعلقة بالمعتقلين والمبعدين ستجتمع اليوم الاثنين أو بعد غد الثلاثاء.